

وظائف الأربعين الاجتماعية والسياسية ك رأس المال الاجتماعي

الاستاذ المشارك الدكتور زاهد غفاري هشجين

جامعة شاهد- قسم العلوم السياسية و الدراسات السياسية للثورة الإسلامية - طهران- إيران

ghafari@shahed.ac.ir

طالبه دكتوراه مليحه حاجي حسن

جامعة شاهد- قسم العلوم السياسية و الدراسات السياسية للثورة الإسلامية - طهران- إيران

malihehajihasn@gmail.com

الدكتورة فاطمه رضائي كليدبري

المتخرجة في فرع اللغة العربية وآدابها، جامعة تربيت مدرس- طهران- إيران

rezaei.f110@yahoo.com

Arbaeen Hosseini's Political and Social Functions as Social Capital

Zahed Ghaffari Hashjin

Associate Professor, Department of Political Science and Political Studies of Islamic Revolution, Shahed University, Tehran, Iran

Maliheh Hajihasn

Ph.D student of Political Studies of Islamic Revolution, Shahed University, Tehran, Iran

Fatemeh Rezaei Kalidbari

Ph.D Graduated in the branch of Arabic Language and Literature, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran

Abstract:-

In recent years, the great and international gathering of Arbaeen Hosseini, is raised as a symbol of the crystallization of political power of Shia; Due to that, the high position of the Ashura movement and the identity of the social capital of Shiite Community has evolved and continued. This phenomenon, In the continuation of the Ashura movement, has a specific place as a social capital in Shiite political culture, which in turn has significant effects and functions. The main purpose of this article is to identify the socio-political functions of Arbaeen Hosseini as a social capital. Writing this article, the method of documentary analysis and the fishing tool has been used. Using the Content analysis method and reviewing the content of the texts books, articles and newspapers, the authors has tried while introducing the social functions of the Arbaeen Congress, to present the political results as well. The main hypothesis has been based on this Idea that annual gatherings of millions of pilgrims in Arbaeen Hosseini, in addition to building trust among participants, has increased solidarity and participation among them which by itself has strengthened social networks, and as a result, with the display of Shiite power and inciting libertarian ideas among the nations of the world by means of propaganda and media seek to strengthen the ideology of the Hosseini movement in the global arena which today has affected socio-political exchanges.

Key words: Pilgrimage, Arbaeen Hosseini, Social Capital, Cohesion, Political Functions.

المخلص:-

في السنوات الأخيرة، أصبح التجمع الكبير والدولي للأربعين حسيني رمزاً للبلورة السلطة السياسية الشيعية ونتيجة لذلك، تم تشكيل واستمرار مكانة حركة عاشوراء وهوية رأس المال الاجتماعي الشيعي. هذه الظاهرة لها مكانة خاصة في استمرار حركة عاشوراء كرأس مال اجتماعي في ثقافة الشيعة السياسية، والتي لها بدورها تأثيرات ووظائف كبيرة. الغرض الرئيسي من هذه المقالة هو تحديد الوظائف الاجتماعية والسياسية للأربعين الحسيني كرأس مال اجتماعي. لكتابة هذه المقالة، تم استخدام طريقة التحليل الوثائقي وكتابة الجزأيات أو البطاقات. حاول المؤلف عرض النتائج السياسية لمؤتمر الأربعين من خلال تحليل محتويات الكتب والمقالات والصحف إضافة علي عرض الوظائف الاجتماعية للمؤتمر. الفرضية الرئيسية هي أن مجتمع الملايين في مسيرة الأربعين الحسينية سنوياً، بالإضافة إلى بناء الثقة بين المشاركين، زاد من التضامن والمشاركة بين الزوار، وبالتالي إضافة إلى عرض القوة الشيعية وإثارة حرية الفكر في ما بين دول العالم بواسطة دعايته وأدواته الإعلامية يسعى إلى تعزيز أيديولوجية حركة الحسيني في الساحة العالمية والذي أثر على التبادلات الاجتماعية السياسية اليوم.

الكلمات المفتاحية: الزيارة، الأربعين الحسيني، رأس المال الاجتماعي، التماسك، الوظائف السياسية.

المقدمة:

لم يشهد الجنس البشري مثل هذه الملحمة الديناميكية والحقيقية. التاريخ خلال مسيرة الأربعين العظيمة يكشف عن حقائقه المخفية كتحذير. اليوم، تم تأسيس أكثر الطرق ذكاءاً لإحياء ذكرى مؤتمر زينب عليها السلام العظيم رفع علم هذا المؤتمر حضرة زينب عليها السلام مع صحابة الإمام الحسين عليه السلام في اليوم الأربعين في أرض كربلاء. مثل هذه الحركة المثالية الدولية وكتلة كبيرة من الناس في يوم الأربعين هي رمز لبلورة السلطة السياسية الشيعية التي من خلالها يتم تشكيل الموقف السامي لحركة عاشوراء وهوية رأس المال الاجتماعي الشيعي ومن ثم إدامته. من أجل هذا كله يهمنّا التعرف على وظائف هذه الحركة البشرية. ((في أول بيان لهذه المؤتمر، أعرب رئيسة المؤتمر عن حقيقة قائلة ولا تمحوا ذكرنا)) (قزويني، ١٣٨٩: ٣١٧). لذلك، فإن واقع عاشوراء وحركة كربلاء ليس مخفياً في مرور التاريخ، وإحياء هذا الحدث كل عام يسبب التضامن وإنشاء شبكات اجتماعية بين زوّار الأربعين.

الإمام الحسين عليه السلام في خطبة قبل استشهاده يوم عاشوراء، يصف نهاية هذا المؤتمر الكبير وهذه الحركة على النحو التالي قائلاً: فأكون أول من تنشّق عنه الأرض فأخرج خرجة توافق قيام قائمنا ثم ليهزّن محمد صلوات الله عليه لواءه و ليدفعنه إلى قائمنا مع سيفه ثم نمكث من بعد ذلك ما شاء الله (اكبري، ١٣٨٦: ١٠١). لذلك فإن هذه الموجة والحركة الثورية لأربعين حسيني ستستمر حتى ظهور حجة بن الحسن عليه السلام وسيزداد عطشه كل عام. من أجل هذا يعتبر الأربعين حركة تربوية استعداداً لظهور حجة ابن الحسن عليه السلام. (السند، ١٣٩٣: ٧٤)

سيتم إنشاء جميع المجتمعات البشرية على أساس أهدافها العلنية والسرية، وستكون لها وظائف. لذا فإن للمؤتمرات العالمية أيضاً وظائف للمشاركين، بالإضافة إلى التأثيرات على المشهد الاجتماعي- السياسي على الصعيد العالمي. حالياً يعقد هذا المؤتمر العالمي الكبير والفريد من قبل الأحرار بهدف إدانة الظلم في عالم الإنسانية في اليوم الأربعين وفي صحراء كربلاء.

الآن، ما هي الوظائف أو نطاق الآثار التي المتوقعة لهذا المؤتمر العالمي الكبير والفريد، الذي ينظمه الأحرار بهدف إدانة الظلم في عالم الإنسانية في اليوم الأربعين وفي صحراء

كربلاء؟ وبالطبع، فإن الأدوات المتقدمة مهمة للغاية وحيوية اليوم في انعكاس هذه الحركة والمسيرة ونقل رسالة مؤتمر زينب عليها السلام ولا يمكن تجاهلها. لذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ما هي الوظائف الاجتماعية السياسية للأربعين الحسيني كرأس المال الاجتماعي؟ أن مجتمع الملايين في حي الأربعين حسيني سنوياً، بالإضافة إلى بناء الثقة بين المشاركين، زاد من التضامن والمشاركة بين الزوّار، وبالتالي إضافة إلى عرض القوة الشيعية وإثارة حرية الفكر في ما بين دول العالم بواسطة دعايته وأدواته الإعلامية يسعى إلى تعزيز أيديولوجية حركة الحسيني في الساحة العالمية والذي أثر على التبادلات الاجتماعية السياسية اليوم.

الف- المفاهيم والأسس النظرية

١- المفاهيم

١-١- الزيارة

الزيارة من مادة ((زار)) تعادل الرؤية و الزائر هو الرائي. (البستاني، ١٣٧٩: ٢٦٦). ((فالصلاة هي زيارة الله)) (صدوق، ١٣٩٨ ق: ٢٤٠) وزيارة الكعبة هي زيارة بيت الله، وزيارة الإمام لقاء مع وجه الله وخليفته. بحسب احتجاج زينب عليها السلام في مجلس يزيد، بناءً على آية القرآن ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ (كاظم قزويني، ١٣٨٩: ٢٧٤). لذلك، شهداء كربلاء أحياء ويرزقون عند الله، وزيارة الإمام الحسين عليه السلام هو في الواقع تجديد الولاء له.

١-٢- أربعين

لكلمة الأربعين ميزات لا تظهر في أرقام أخرى، وأشير إلى هذه الميزات في آيات القرآن وروايات المعصومين. كما ورد في القرآن ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمِّمَاتٍ مِنْ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ﴾ (اعراف: ١٤٢) كما استغرق خلق الإنسان بيد السلطة الإلهية أربعين صباحاً، وبُعث الرسول الكريم عليه السلام بعد أربعين سنة. يبلغ الإنسان أشده بعد أربعين سنة من ميلاده (حسيني طهراني، ١٣٤٥: ٣٠). لذلك، الأربعين موضوع ذا أهمية خاصة. جدير بالذكر أن إحياء ذكرى الموتى أمر شائع في جميع الأمم والأديان. كما بين الشيعة، بعد شهادة الأئمة المعصومين عليهم السلام في الأربعين سنة الأولى، أقيم احتفال لتكريم مكانتهم وتمجيدها بعد مضي

اربعين يوماً كما أقيم لأربعين الامام الحسين عليه السلام ولكنه مختلف عن بقية الأئمة في أنه يكرّر هذا الاحتفال سنوياً. حجتها في هذا الصدد على الروايات في أنه تنعى الأرض أربعين يوماً في حداد أولياء الله و عباد الله المخلصين- الذين عبدوا الله عليها.

١-٣- رأس المال الاجتماعي

رأس المال هو الأصل المادي والروحي ورأس المال الاجتماعي يمكن أن يقال أنه مجموع الموارد الخفية أو الحقيقية المستمدة من شبكة مستمرة من العلاقات المستقرة للتعارف و من المعرفة المتبادلة. (تاجبخش، ١٣٨٤: ١٤٥). رأس المال الاجتماعي هو مثال واضح على المعايير غير الرسمية التي تعزز التعاون بين شخصين أو أكثر كتواصلات وتفاعلات وعقد تعزز البنية الاجتماعية (شريفان ثاني، ١٣٨٤: ٨٥). مع بداية تغييرات واسعة النطاق في الهياكل الاجتماعية السياسية لعالم اليوم، اتخذت عناصر الثقة والتماسك والمشاركة الاجتماعية، وهي أبعاد رأس المال الاجتماعي، شكلاً جديداً وأصبحت بعض العوامل مثل الدين المشترك و تكريم الإنسانية مجموعة من المبادئ والقيم العالمية التي زادت من أبعاد رأس المال الاجتماعي على مستوى العالم حيث تمثل التجمعات الأربعينية شكلاً جديداً من الثقة والتماسك والمشاركة الاجتماعية الدولية.

١-٤- التماسك الاجتماعي

التماسك الاجتماعي في الكلمة يعني الانضمام والتوحيد و الاتحاد بين مختلف عناصر المجتمع. (توسلي، ١٣٨٢: ٦٨). في الواقع، التماسك الاجتماعي هو مقياس لعلاقات الشخص مع المجتمع. علي الناس خلق الشعور بالانتماء إلى العالم كله. لذلك، في الحياة، لا ينبغي أن يقتصر الحب على العائلة والأصدقاء. يشعر الأشخاص الأصحاء أنهم جزء من المجتمع لذا فإن الدرجة التي يشعر بها الناس بوجود أوجه تشابه بينهم وبين أولئك الذين يخلقون واقعهم الاجتماعي تسمى التماسك. (شربتبان، ١٣٩١: ١٥٧) إن للناس الذين يشاركون في مسيرة الأربعين وجه مشترك و هو الواقع العظيم لمقاومة الامام الحسين عليه السلام ضد الطغاة في العالم. هذا الوجه و هذا الاحساس بدوره ينعكس تماسك الزوار لذا يقولون جميعاً في زيارة الأربعين ((اللهم اني اشهدك اني ولي لمن والاه و عدو لمن عاداه)) (قمي، ١٣٧٨: ٧٧٢).

٢- الأسس النظرية

٢-١ رأي بورديو

في رأي بورديو رأس المال موجود في ثلاثة أشكال أساسية، ورأس المال الاجتماعي هو نوع منها. يتكون رأس المال الاجتماعي من الالتزامات الاجتماعية ويمكن تعديله إلى رأس المال الاقتصادي في ظل ظروف معينة، أو يكون على شكل لقب أرستقراطي (عرب، ١٣٨٩: ٢٥). في رأي البورديو تمثل إحدى وظائف رأس المال الاجتماعي في تسهيل وتسريع الأمور في المجال الاقتصادي. الأشخاص المختلفون برأس مال اقتصادي معين ومساوٍ يحصلون على عوائد مختلفة والتي تنتج عن مدى استخدامهم لرأس المال الجماعي.

في رأي البورديو هذا النوع من الراسمال في الحقيقة يعادل رأس المال المستمدة من العلاقات الاجتماعية التي إذا لزم الأمر توفر الدعم المفيد وهو مستمد من الشرف والاحترام. مجموع الموارد حقيقي أو افتراضي. في رأيه، يتم الاعتراف برأس المال الاجتماعي، إلى جانب رأس المال الاقتصادي ورأس المال الثقافي، كمبادئ المجالات التي تحدد وضع كل فرد من خلال الجمع بين هذه الأصول. من وجهة نظره يمكن رؤية نتائج مختلفة من ثروة معينة "في رأيه، أسفرت الأسهم عن نتائج وعوائد مختلفة، كنتيجة لتوسيع استخدام رأس المال الجماعي من قبلهم." (خدا بخش، ١٣٩٢: ١٧). "وبالتالي، وبمساعدة رأس المال الاجتماعي، أصبح الفعّالون في هذه الساحة قادرين على الوصول إلى الموارد بسهولة أكبر وبشكل مباشر. إن أهم دور ووظيفة لرأس المال الاجتماعي هو تسهيل تعاون الأفراد في المجتمع. (ابوالحسني، ١٣٩٢: ٧٣).

٢-٢ رأي بانتام

"في رأي بانتام، يشير رأس المال الاجتماعي إلى بعض الخصائص المتعلقة إلى المنظمة الاجتماعية مثل الشبكات والأعراف والثقة (الجلبي وآخرون، ٢٠٠٥: ٥). يعتبر أن رأس المال الاجتماعي يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية هي: ١- شبكات الاتصال ٢- التعاون أو المشاركة الاجتماعية ٣- الثقة الاجتماعية.

٢-٢-٢ التواصل والشبكة الاجتماعية

هناك شبكات رسمية وغير رسمية للتواصل والتبادل في أي مجتمع حديث أو تقليدي. تشكل هذه الشبكات أساس التضامن الاجتماعي لأنها تساعد الناس على العمل معاً. أحد أنواع الاتصالات والشبكات الاجتماعية هو الشبكات الاشتراكية والتي لها الميزات التالية في رأي بانثام:

- زيادة تكلفة الإخلال بالعقد أو خرق العهد في المعاملات

- تعزيز معايير المعاملة المتبادلة

- تسهيل التواصل وتحسين تدفق المعلومات حول مصداقية الناس و موثوقيتهم

- تصور نجاح الأسلاف في التعاون

هذه هي الميزات التي يمكن أن تعمل كإطار ثقافي واضح للتعاون المستقبلي (ابوالحسني، ١٣٩٢: ٧٥)

٢-٢-٢ المشاركة الاجتماعية

في أي مجتمع، توجد معايير أكثرها قيمة هو تعزيز الثقة وخفض تكاليف المعاملات وتسهيل التعاون. "يعتبر بانثام نوعاً معيناً من المعايير التعاونية في رأس المال الاجتماعي عنصراً أكثر إنتاجية. يشير إلى نوعين من التعريفات في تحديد معايير التعاون: الف- متوازن: تبادل الأشياء ذات القيمة المتساوية في زمان واحد، كتبادل الزملاء العطلات بعضهم مع البعض. ب- معمم: هناك تبادل مستمر للعلاقات في العالم، وهو في جميع الأوقات أحادي الجانب وغير متوازن، لكنه يخلق توقعات متبادلة بأن الفوائد التي تم منحها الآن يجب سدادها في المستقبل. (تاج بجنش، ١٣٨٤: ٩٢).

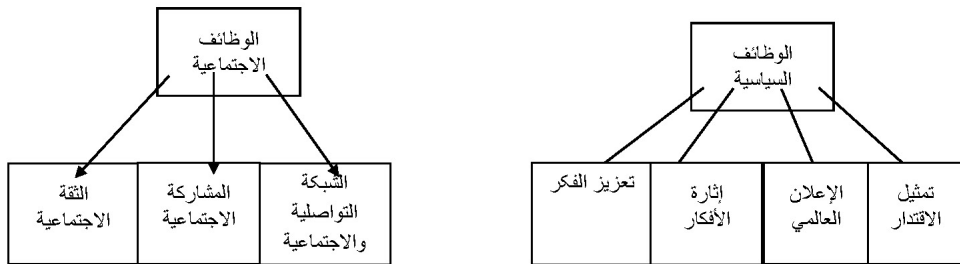
٢-٢-٣ الثقة الاجتماعية

كلما زاد تفاعل الأشخاص زادت المعلومات التي يحصلون عليها عن بعضهم البعض وتكون دوافعهم لبناء الثقة واستمرارها بينهم أكثر قوة. في مناقشاته، يجادل بانثام بأن "المعايير وشبكة المشاركة المدنية تؤدي الوظائف التالية: الف- أنها تعزز النمو الاقتصادي. ب- إنها تزيد الثقة والتعاون الاجتماعي. ج- في مجتمع فيه عديد من الشبكات المدنية يتبع

معظم الناس المعايير المدنية. (باتنام، ١٣٨٠: ٢٨٥) لذلك فإن رأس المال الاجتماعي، الذي هو نتاج التاريخ البشري وينتقل عبر الأجيال، يؤثر على كفاءة الأفراد وهيكل المجتمع وسياسات المؤسسات و ((ترتبط إحدى الوظائف الأساسية لرأس المال الاجتماعي ارتباطاً مباشراً بالسياسة. الأهم من ذلك كله، تناولت باتنام آثار هذا رأس المال على السياسة)) (ابوالحسن، ١٣٩٢: ٧٦) جميع المتغيرات الثلاثة لرأس المال الاجتماعي (الثقة والمعايير والشبكة الاجتماعية) تسبب مشاركة أفراد المجتمع وتعاونهم مع بعضهم البعض. ((تلتزم عناصر رأس المال الاجتماعي، وخاصة المعايير، بالسياسات والقواعد واللوائح، وهذا يعني مشاركة المواطنين وأفراد المجتمع وتعاونهم مع المؤسسات)) (ابوالحسن، ١٣٩٢: ٨٥).

٣- النموذج المفاهيمي

النموذج المفاهيمي للوظائف الاجتماعية والسياسية لأربعين كعاصمة اجتماعية
الوظائف الاجتماعية السياسية لمسيرة الأربعين



ب- الوظائف الاجتماعية

١- وظائف الشبكة الاجتماعية في مسيرة الأربعين الحسيني

الأربعين حسيني هو من أوائل أعضاء السلسلة التي تشكلت في قلب التاريخ بعد شهادة سيد الشهداء وحقت ملحمة مستمرة وحاضرة. الشبكات الموجودة في تجمع الأربعين أفقية. في الأساس ((من حيث المبدأ، تتكون الشبكات من نوعين، أفقي ورأسي، ولكن الشبكات الأفقية مترابطة ويتم توفير المعلومات للأعضاء بطريقة شفافة، ومن السمات الهامة لهذه الشبكات تعزيز التعاون بين المجموعات كلها ومن خلال تجاهل الفجوات الطبقية، فإنها تخلق شراكة أوسع)). (جلبي و همكاران، ١٣٨٤: ٥).

خلال مسيرة الأربعين، على مسافة من النجف إلى كربلاء، سيتم إنشاء أحياء تسمى موكباً لراحة الزوار يشارك الناس من جميع أنحاء العالم لإقامة هذه الأحياء و أيضاً من جميع أنحاء العراق ودول أخرى في المجموعات المنظمة لخدمة الزوار. كل واحد منهم يعتبر خدمة زوّار الأربعين الحسيني كقيمة مقدسة وإنسانية. كما قال رئيس مقر الأربعين في إيران: هذا العام (٢٠١٦)، ولأول مرة، سيعقد حوالي أربعين موكباً في مسيرة الأربعين، وثلاث منها يستقرّ في النجف أشرف، وثلاث آخر يستقرّ على طريق المسيرة، وثلاث آخر يستقرّ في كربلاء. (قائم آن لاين: ١٣٩٥).

التعاون بين المجموعات المختلفة مهم جداً في تنظيف المواكب وتوفير الطعام ومعدات الراحة. على الرغم من أن كل المجموعات من طبقات اجتماعية مختلفة ولديهم وظائف مختلفة ومستويات علمية مختلفة، ولكن جميع أعضاء مجموعات الخدمة يرون أنفسهم على مستوى واحد، "خادم الزائر". بالطبع، يتم تغطية تكاليف الاستقبال من قبل أعضاء المجموعة وأفراد تلك المنطقة من العراق أو الدول الأخرى التي أرسلت تلك المجموعات. كما أعلن رئيس مقر عتبات لإعادة الإعمار أنه مع زيادة أربعين مشاركاً، تم التفكير في تصميم موكب ثلاثون ألف مقعد لاستقبال الزوّار) (www.mizanneews.ir, 1395). وكلما زادت كثافة هذه الشبكات الاجتماعية، زاد احتمال أن يتمكن أعضاء كل مجموعة خدمة من العمل معاً من أجل المنافع المتبادلة واستقبال زوّار الأربعين الحسيني بشكل أفضل، وبالتالي زيادة الثقة بينهم وتوفير منصة للمشاركة لجميع الزوّار.

٢- المشاركة والتضامن الاجتماعي في أكبر التجمع

تضطر الحكومات، سواء في البلدان الإسلامية أو غير الإسلامية، إلى إنفاق الملايين على ميزانية الدولة إذا أرادت توفير مثل هذه التجمعات الكبيرة. بالطبع، تجمعاتهم سطحية وخالية من عواقب جيدة. (امام خميني (ره)، ١٣٧٣: ١٢٠) في هذا المجتمع العالمي العظيم، يسافر الجميع بانتظام من جميع أنحاء البلاد، وخاصة من النجف، إلى الميقات. ويعبر الجميع في هذه الحركة الصاخبة، كموجة، عن مشاعرهم في شكل موكب العزاء ورفع علم. وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء الفرنسية Bulletin: ((يتدفق حوالي عشرين مليون زائراً من ستين دولة إلى كربلاء ليعلنوا أنه بدم الإمام الحسين عليه السلام، يرتدي دين محمد رداءً أحمر

وسيلظل في التاريخ إلى الأبد)). (www.boltannews.com,1393)

تخلق قواعد التعاون هذه رأس مال اجتماعي بين المشاركين. تخلق هذه المعايير التعاونية رأس مال اجتماعي بين المشاركين لأن معايير الحداد المعممة التي هي رمز لحركة زينب (سلام الله عليها) تخلق تبادلاً مستمراً للعلاقة بين الجيل السابق و الجيل التالي على نطاق عالمي و تخلق توقعات متبادلة. منها وجوب سداد الوعي أو الايقاظ الذي مُنح الآن. إذا أدان أحد العلمانيين الجدد مسيرة الأربعين على مرقد الإمام الحسين عليه السلام لأنه يدعي أنها ستغلق وتوقف حياة الكثير من الناس في المجتمع ويرى إجازة أسبوعين لهذا المؤتمر ضخماً ويعتبر عطلة الأسبوعين عطلة عظيمة لهذا المؤتمر الكبير، وهو مؤتمر ترتقي فيه العادات اللاأخلاقية من أدنى درجة من الأنانية إلى أعلى مساعدة اجتماعية وتعاون مثالي و تضحية بالنفس. في حين أن البلاد الغربية تكون معطلة و مغلقة لمدة أكثر من أسبوعين بمناسبة احتفالات ليلة رأس السنة الميلادية. و خلال هذا الوقت يغرقون في أسوأ قبح، لكن لا أحد يعتبرها أكثر من اللازم (السند، ١٣٩٣: ٧٢).

بالطبع، في هذه المسيرة، يسعى الناس من جميع أنحاء العالم، بقيم مختلفة وأحياناً بأديان مختلفة، إلى تبادل قيم المساواة ومكافحة الظلم، لأن الإمام الحسين عليه السلام يقدم رسالة انتفاضته بهذه الطريقة ((أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رأي سلطانا جائراً مستحلاً حرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقاً علي الله ان يدخله مدخله)) (خامنه اي، ١٣٩١: ٤٩).

لذلك، فإن جميع المشاركين، ملبّين هذه القيم الحسينية العظيمة المقترحة يسرون نحو الميقات ويمثلون مجتمعات ديناميكية وحيوية ومتطورة. في نهاية المطاف، تتجلى المشاركة الاجتماعية والتضامن في هذا المجتمع للغاية ويمكن رؤيتهما بوضوح في العلاقات. بالتعبير عن قبولهم هذه القيم العظيمة في مرقد الإمام الحسين عليه السلام في الأربعين، يتفق الجميع على كلمات ذلك الإمام. هذا هو ذروة تضامن الملايين من الأشخاص المختلفين مع اتجاهات مختلفة. في اليوم الأربعين، يشارك الجميع نوعاً واحداً من المحادثة مع إمام الله، الذي يُقرأ كزيارة الاربعين و بهذه الطريقة تتوسع حركة زينب الدينية والسياسية وتنهض.

١- بناء الثقة بين زوّار الأربعين

((حتى إذا كانت أنشطتنا منتجاً في الجيل القادم، فلا بدّ من اتباعها الآن لأنها خدمة للإسلام وأنها طريق يؤدي إلى سعادة الإنسان. وليس امراً شخصياً لذلك لا يمكن ان نقول لا ترتبط بنا لأن النتيجة لا تظهر الان ويتأثر منها الآخرون. إذا كان لدى الإمام الحسين مثل هذه الفكرة وقام بالأمر لنفسه وللإستخدام الشخصي، لكان قد قدم تنازلات من البداية لإنهاء القضية. لقد تعرض سيد الشهداء ﷺ للخطر وضحي بكل ماديّاته لأنه كان يفكر في مستقبل الإسلام والمسلمين)) (امام خميني، ١٣٧٣: ١٢٣). اليوم، في العالم، ينمو انعدام الثقة بين الناس، وكذلك بين شعوب الأمم والأشخاص في السلطة، لذا فإن حركة الأربعين العظيمة هي في الواقع محرك لبناء الثقة بين زوّار الإمام الحسين ﷺ الذين هم من شعوب مختلفة. اسم الحسين بن علي ﷺ مثله مثل المغناطيس يجذب القلوب. يحتوي اسمه على أغرب ملامح لأن هناك كثير من الناس تتدفق دموعه باسمه وتتحول قلوبهم. في اسم حسين أثر خاص، عندما يذكر اسمه تسود حالة روحية خاصة على قلوب الأمم الشيعية وأرواحهم. هذا الوجود المقدس يثير حالة عاطفية معينة. (خامنه اي، ١٣٩١: ١٠). وفي هذا الصدد، فإن ثقة الزوّار في مثل هذه الحركة يؤدي إلى التعاون بين المشاركين في هذا التجمع. فكلما زاد تفاعل الأشخاص و الزوّار، ازدادت المعلومات التي حصلوا عليها عن بعضهم البعض وزادت دوافعهم للثقة.

خلال هذه الأيام القليلة، يذهب الزوّار من مختلف الجنسيات إلى المنازل والمواكب ويتمتعون بالطعام الجاهز والراحة هناك بسبب الثقة التي يملكونها فيها، على الرغم من أنهم لا يعرفونهم، ولكن بينهم ميزة خاصة مشتركة وهي صداقة الإمام الحسين ﷺ ورفاقه الشهداء. السؤال الآن، هل هناك مثل هذه الثقة في العالم بين المشاركين في التجمعات؟ هل هناك معيار قوي لدرجة أن الناس يستخدمون طعام بعضهم البعض ويستريحون على وسادات بعضهم البعض ومع أنهم لم يروا بعضهم البعض، ولكنهم يعرفون فقط انتفاضة عاشوراء ويحترمون زوّار كربلاء. لذلك، يمكن القول أن هذه الثقة القوية والمتأصلة في أرض كربلاء يمكن رؤيتها بين زوّار الأربعين، وقد جلبت أعلى رأس مال اجتماعي ومع هذه الدعم الضخم، يمكن إظهار ديناميكية الإسلام في المستقبل. ويمكن اعتبار شعب الحسيني الصالحين (افراد مصلح حسيني) الأبطال الوحيدين للبشرية من بداية التاريخ حتى النهاية في أذهان البشر.

٢- الشبكات المدنية والزيرة

الكبار والصغار والأطفال والرجال والنساء يسرون جميعاً إلى المضجع الحسيني عليه السلام الشريف لتلاوة زيارة الأربعين معاً في يوم الأربعين عند مضجع إمام العشاق، ولتجديد الولاء لقائد الأحرار لبناء أكبر شبكة مدنية في هذا المجتمع الديناميكي. في هذه الشبكات المدنية، السر الوحيد للتواصل الداخلي هو نفس حب سيد الشهداء وأصحابه. أفادت وكالة الأنباء الفرنسية أنه على الرغم من التهديد الإرهابي، تجاهله ملايين الشيعة وحضروا هذا التجمع. مشى بعض الإيرانيين لمدة إثني عشر يوماً للوصول إلى كربلاء (www.boltannews.com, 1393). زوّار الإمام الحسين مستعدون على الأقدام لعرض رسالة حضرة زينب، وهي قاعدة قوية ومقبولة لجميع الزوّار، و مستعدون لإعلان التزامهم لأصحاب الانتفاضة الحسينية لأن الشبكة المدنية ترفع توقعات الزوّار بعضهم من بعض فري بينهم التضحية بالنفس و تعاون بعضهم بعضاً.

بالطبع، نرى في هذه المسيرة أن الشباب يساعدون على تحمل عبء الضعفاء. أو في الليل، يقومون بتدليك أبدان الزوّار وأقدامهم في مكان خاص - والذي بنوه للراحة- وتنظيف ملابسهم. أو أن النساء يقمن بإعداد الطعام، وبمساعدة الرجال، يستقبلن الزوّار. هذا التعاون يسهل الاتصالات ويقوي الشبكات المدنية. في هذا التماسك الاجتماعي، تتبلور الثقة بين الطفل والشباب والشيخوخة، والرجل والمرأة، فتجعل عملية التعاون ودية. شبكات المشاركة المدنية هي مثال لنجاح السابقين في التعاون التي يمكن أن تكون بمثابة إطار ثقافي واضح للتعاون في المستقبل. لذلك، في مسيرة الأربعين، يمكن لشبكات المشاركة المدنية أن تظهر نجاح التعاون هذا وأن تقدمه كنموذج حتى انتفاضة حجة بن الحسن عليه السلام وقيامه لأن هذه الطريقة أسسها رائد الأربعين سنة ٦١هـ. حضرة زينب عليها السلام ستكون حاضرة في هذه الأرض مع أطفالها الأسرى والنساء. وقد رسم جابر وبعض كبار السن هذه الثورة. في الوقت الذي أصبح فيه جو المجتمع المسلم مخيفاً للغاية ولا يبدو أن هناك أساساً للتظاهر بالصدقة للنبي، فإن هذا العمل الثوري هو في الواقع انعكاس للملحمة الحسينية و يطل أفكار أهل الدنيا الذين يقبلون الذلة والهوان ونتيجة لذلك، فإن الشبكات المدنية التي ظهرت في تجسيد الأربعين العظيم هي رمز لثورة زينب عليها السلام.

ج- الوظائف السياسية

١- تمثيل السلطة السياسية المتعلقة إلى الشيعة

مع مرور الوقت، أصبحت الحوادث بعيدة أكثر فأكثر عن البشر يتم نسيان معظم الأحداث، ولكن بعضها عكس ذلك، ولا يؤثر مرور الوقت عليها فحسب، بل يجعلها أكثر ظهوراً. حدث عاشوراء مثال على هذه الأحداث. إن عظمة مأساة قتل أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتضح لأحد، ولم يدرك أحد ما حدث يوم عاشوراء. معظم الناس الذين كانوا حاضرين في كربلاء لم يفهموا ما حدث، لأن عشاق العالم لم يفهموا ما يجري في عالم الإنسانية. لكن كلما مر الزمن علي اشوراء الإمام الحسين، تظهر الحركة بسرعة الكهرباء أهميتها وعظمتها. (خامنه اي، ١٣٩١: ١٢).

السؤال الذي يتبادر إلى الذهن الآن هو أن هذه الحقيقة كيف بقيت في العالم وكيف وصلت عاشوراء إلى مرحلة التأثير بعد حدوثها؟ ((كانت قافلة الأسرى رائدة توسيع التأثير للعاشوراء)) (حكيمي، ١٣٧٣: ١١٢). إن حركة الأربعين هذه قضية ضخمة وجميلة ويجب البحث فيها وشرحها وتوضيحها توضيحاً عظيماً وجذاباً، ويجب تحديد أبعاد هذه الحركة التي ظهرت في تاريخ البشرية بمجديّة. على الرغم من أن عاشوراء هي صرخة لمجتمع ثوري، إلا أن الأربعين يمكن أن يكون أيضاً رمزاً لهذه الصرخة. في هذه الحركة، يمكن رؤية الصورة الإيجابية لانتفاضة عاشوراء وكسب المصادقية في الرأي العام المحلي والأجنبي بطريقة هادئة ومستمرة، وهو ما يعكس في حد ذاته قوة المستمرين علي ثورة كربلاء و الثورة قد وقعت عام ٦١ هـ. إن المتورطين في المجتمع الدولي، الذي يراقبون هذا المؤتمر العبادي الجماعي والضخم، مرعوب لأنهم فهموا من مصدر هذا الخوف، أن هذه الظاهرة الدينية ليست في ملكية مصادر السلطة وبعبارة أخرى، لم تستحوذ أي حكومة على هذا المؤتمر الكبير والدولي و لم تتولها وهذه حقيقة فهموها جيداً ويعتقدون أن هذه السلطة في أيدي سيد الشهداء فقط. (السند، ١٣٩٣: ٦٩).

القوة الناعمة واللينّة التي تكمن في هذه الحركة تتبع من إنتفاضة زينب عليها السلام، لأنها كانت قادرة في خطبها على تعريف الناس بما حدث من الاضطهاد لأبناء النبي. (پندنت: ١٣٩٣). ونتيجة لذلك، في كل عام، يقيم أتباع هذه المدرسة، وبالطبع جميع

الكائنات البشرية الحية، بإنشاء محكمة العدل هذه وإدانة الظالمين بخطاب الاستشهاد الثقافي والعقلاني وإعلان أن لديهم القدرة على تغيير العالم على أساس العدل. ونتيجة لذلك، تعتبر الأربعين فرصة ذهبية للشيعية، لأنهم لا يستطيعون نشر الرسالة المقدسة للشيعية في الحج بطريقة جيدة، لذا فإن مسيرة الأربعين الحسيني اليوم، مع كل المشاكل لكبار السن والصغار والنساء والأطفال هو إعلان وجود عن شرعية الشيعة بين الدول المختلفة والحفاظ على هذا الرمز على قيد الحياة هو تذكير بالتعاطف مع جميع البشر المضطهدين.

ومن الجدير بالذكر أن الحكام الظالمين في العالم لم يلتزموا الصمت وهم يبدلون كل ما في وسعهم لمنع انعكاس هذا الصراخ وهذه السلطة العظيمة في آذان العالم، لكننا نرى أن القوة الناعمة لهذه الحركة هي أكثر تأثيراً وإذكاءً للتوعية. ايندي بندننت في مقال بعنوان ((أكبر الحج في العالم يتحرك في العالم، لكنك لم تسمع به من قبل))، يقدم مسيرة الأربعين كحدث فريد. لأنه يقام في وضع خطير وفي غاية الخطورة من الناحية الجيوسياسية ويعتبر داعش الشيعة العدو اللدود وبالتالي، لا شيء يزيد من غضب هذه الجماعات الإرهابية إلا رؤية زوّار الشيعة يجتمعون معا من أجل أكبر مظهر إيمانهم. (بندننت: ١٣٩٣). بالطبع، تمنحك هذه المقالة نظرة عامة موجزة عن سبب عدم معرفتك بهذا الحدث من قبل. ويجب بأنه "ربما لأن الإعلام بشكل عام، وخاصة عندما يواجه الإسلام، يهتم بصورة سلبية وسوداء ومتطرفة أكثر منه برواية إيجابية وملئية بالأمل". إذا تجمع عدة آلاف من المتظاهرين المناهضين للهجرة في شارع لندن، فسيكونون في العناوين الاوائل للاخبار لكن هذه الخطوة المحيطة ستترك بدون صمت لا يوجد ذكر منه في الجرائد والمجلات. (بندننت: ١٣٩٣). الآن نرى أن حركة الأربعين هذه تكسر الخطة القبيحة للحكام الظالمين وتبين قوتها وتؤثر على عدد لا يحصى من الناس. وعندما يرون هذه الحركة على الرغم من رقتها العديدة وتمويهها، يسألون أنفسهم أين تقع كربلاء ولماذا يتجه الجميع نحوها و يتحركون تجاهه؟ من هو الحسين الذي نظم مثل هذه الانتفاضة؟

٢- الوظائف الإعلامية والدعائية في العالم

لكل حركة، النشاط الأول والأهم هو الإعلان كما يقول الإمام الخميني (ره): "نشاطنا الأول بهذه الطريقة هو الدعاية. علينا أن نذهب من خلال الإعلانات. كان هذا هو الحال

دائماً في جميع أنحاء العالم. يجلس العديد من الأشخاص معاً، وهم يفكرون ويقررون ثم يطلقون الإعلانات. (امام خميني (ره)، ١٣٧٣: ١٩٥). وسائل الإعلام هي ممثلوا الرأي العام التي تعزز الوحدة والثقة على مستوى المجتمع. الدور الرئيسي لوسائل الإعلام هو تعزيز التعاطف. اليوم، يمكن وضع الظواهر الضخمة والكبيرة التي تحتوي على مكونات مثل الحشود الكبيرة، والأهمية السياسية، والرسالة الثورية، والبيئة المتوترة، والأصالة في العناوين الرئيسية للجرائد والمجلات. ما مدى شهرة هذه الحركة الضخمة، والمعروفة باسم الأربعين التي هي أكبر مجتمع في العالم من حيث عدد السكان البالغ ٢٠ مليون نسمة، و التي تطفئ على أي مجتمع بشري آخر وكيف تمكنت وسائل الإعلام من تقديمها إلى الناس في أي منطقة كانوا خاصة في أوروبا أو في أمريكا؟

يقول شاب أسترالي: "بدأ كل شيء في عام ٢٠٠٣". ذات ليلة، بينما شاهدت أخبار حركة ملايين الناس إلى مدينة كربلاء، صادفت اسم شخص لم أسمع به من قبل: حسين... ظلمت أسأل نفسي أين كربلاء؟ "من هو الحسين الذي خلق مثل هذه الانتفاضة ليأتي الناس و يحزنوا عليه بعد ١٤ قرناً؟ (بندنت: ١٣٩٣). ما صدم الشاب الأسترالي كان مجرد تقرير مدته ٦٠ ثانية والذي كان قد رآه عبر وسائل الإعلام، لذلك إذا خرجت أخبار الأربعين بهذه القوة المغناطيسية من يد رؤساء تحرير الأخبار في العالم، فستفاجئ كثيراً من الناس وتثير إعجابهم.

يعد الإعلان مجالاً ضخماً وخطيراً، إذ يمكن لوسائل الإعلام، سواء المباشرة أو غير المباشرة، أن تثير العواصف من خلال المنشورات والصحف والإذاعة ووسائل التواصل الاجتماعي والتلفزيون والإنترنت، ويمكن أن تشغل عقول الأحرار في العالم وأن تجذبها. بالطبع، أدانت الحكومة اليزيدية، بدعايتها الواسعة، سيد الشهداء عليه السلام وعرضته على أنه قام من أجل العالم والحكومة لكننا نرى أن مسيرة قافلة زينب عليها السلام في الأربعين دمرت كل مخططاتهم الدعائية وهكذا، اجتاز عاشوراء أسرار الشهادة والسبي واستقر في الذروة الأبدية للرسالة. (حكيمي، ١٣٧٣: ١٠١).

ونرى مثلاً على ذلك في خطاب حضرة زينب عليها السلام في شام، تقول فيه: إذا كنت تعتقد أنك استغدت من استشهاد وأسرة آل محمد عليهم السلام، فسترى قريباً أنك قد خسرت.

(حكيمي، ١٣٧٣: ١٠٥) إن تقديم ثقافة عاشوراء، مثل ما فعلت حضرة زينب عليها السلام، هو أعظم وظيفة للإعلام. لذلك، "إبقاء ملحمة الحسيني وجهاده ومثاليته على قيد الحياة يعني الحفاظ على الحق والصالح والحرية، وتجديد ذكرى تضحيات الأمام الحسين عليه السلام وعائلته و أصحابه في طريق هذه الأهداف المقدسة... وهذا الاسم وهذه الملحمة دائماً صرخة عالية ضد كل حاكم ظالم وتعاونه وكل مسرف يلعب مع مصالح الأمة. (مغنيه لبناي، ١٣٧٩ ق: ٢٦٥).

ونتيجة لذلك، الحفاظ على كل حركة حية يتطلب الإعلان. في الماضي، كانت المحاضرات، وقراءة الشعر والكتابة، واليوم الأخبار وشبكات الإنترنت، كلها لوعي الناس ولعبت دوراً مهماً. الآن، إذا قامت الإعلانات ووسائل الإعلام العالمية بعملها بشكل جيد وصورت كل لحظات مسيرة الأربعين، فيمكنها أن تعكس الحقيقة الخفية من خلال شبكاتها الإخبارية في العالم.

٣- تحفيز الأفكار التحررية

الأربعين علامة عظيمة على أن التاريخ قد تم تعليقه على صدر حضرت زينب عليها السلام وهو الشعلة الأبدية للتوجيه التي أضاءها التاريخ على طريق الإنسانية. عالم اليوم هو عالم الأكاذيب، عالم القوة، عالم الشهوة، وعالم التفضيل للقيم المادية على القيم الروحية. (خامنه اي، ١٣٩١: ٢٥). فقط الأربعين يتردد صداها بالحرية زئيراً، وهي صرخة البشر المظلومين، وباختصار، إنها يد المداعبة للبشرية على المشردين والمظلومين. الحرية نعمة إلهية عظيمة (امام خميني (ره)، ١٣٩٠: ٨). لذلك، فإن البشر في عالم اليوم يبحثون عن هذه النعمة، و فقط انتفاضة الحسيني كانت قادرة على إثارة أفكار هؤلاء البشر. بالطبع، يجب على المجتمع الذي تأسره الشهوة، والأمة التي تعاني من الأنانية وفساد القادة، أن يفهموا عبر التاريخ ما هي واجباتهم ومسؤولياتهم؟! أظهرت ثورة زينب (سلام الله عليها) وحركتها كيفية التصرف في مثل هذه الظروف الغامضة. في القرآن، الفجر هو نور الإمام الحسين و المقصود بهذا التفسير هو أنه كما أن الفجر يغطي جميع أنحاء العالم ببطء حتى يصل إلى الزوال، نور الإمام ينير العالم البشري ببطء. وبمرور الوقت، سيصبح البشر أكثر دراية بهذا الضوء وسيستمتعون به أكثر فأكثر وبمرور الوقت، سيصبح البشر أكثر دراية

بهذا الضوء وسيستمتعون به أكثر فأكثر (عندليب، ١٣٨٧: ٤٨٧).

لذلك، فإن إحدى الوظائف السياسية لمسيرة الأربعين هي إثارة أفكار البشر من أجل إنقاذ أنفسهم من أيدي الظالمين، وبهذه الطريقة، من خلال تعزيز التضحية بالنفس، يجب رسم هذه المسألة. لماذا باسم الحسين عليه السلام الذي قد قام بانتفاضة منذ ألف وثلاثمائة وست وتسعين سنة خلت، يسير الأحرار إلى كربلاء ويعلنون عن وجودهم؟ ما هي أهداف هذا الشخص وكيف يضحى بنفسه و ابنائه واصحابه في هذه الطريقة وكيف تحافظ عائلته على هذه المهمة تستمرها؟ كل هذه الأسئلة تنعكس في الأفكار وأيقظت طبيعتهم التحررية، وهذا بفضل الحركة العظيمة ومسيرة الأربعين الضخمة. وفي هذا التوازن التاريخي، لا يعرف الرجل الجديد سوى بطل واحد استطاع أن يوقف تدفق الجهل وتدهور الحضارة ورفع راية أعلى مظاهر الحرية في هذه العالم في أرض كربلاء.

٤- تعزيز الفكر الديني

وكما يكتب المؤرخ الإنجليزي: "تثير القصة المأساوية لوفاة حسين مشاعر كل قارئ قسي القلب. (بندنت: ١٣٩٣). على الرغم من أن الأربعين احتفال شيعي، إلا أن السنة وحتى المسيحيين واليزيديين والزرادشتيين، إلخ، يشاركون في هذا الحفل كالأزائر أو كالحادام له. إذا نظرنا إلى الطبيعة الحصرية للطقوس الدينية، فسوف نرى مدى أهمية ذلك، وسيكون له معنى فقط: بغض النظر عن اللون أو العرق، يعتقد الناس أن حسين بن علي هو الرمز الشامل للحرية والتضحية بالنفس. (بندنت: ١٣٩٣).

من المثير للدهشة أن العديد من النساء مع أطفالهن ورجال الكراسي المتحركة والرجال الذين يستخدمون القصب والمكفوفين في المسيرة. يبدو الأمر كما لو أن كل شخص لديه علاقة شخصية مع رجل لم يره وسمعوا عنه اسماً فقط. ما علاقة هذا بقصة الحسين الأبدية؟! من هو حسين؟ بالنسبة لمئات الملايين من المتابعين، سيتم الرد على مثل هذا السؤال، الذي قد يدفع شخصاً ما إلى تغيير دينه، عند المشي إلى ضريح الإمام وفي مسيرة الأربعين فقط. (بندنت: ١٣٩٣). والشباب الأسترالي الذي اعتنق الإسلام أخيراً قد كان متأثراً باحتفال الأربعين هذا. يشعر الملايين أن شخصاً ما قد ناضل من أجل حريتهم وحقوقهم الإنسانية وكرامتهم وإقامة العدل بينهم، لذلك يشعرون أنهم مهتمون به كثيراً

ويتعلقون به، لدرجة أنه من المحتمل أن يتحولوا إلى معتقداته و تغيير الدين أو عقيدتهم. ألقوا نظرة على هذا الحشد المذهل. إنهم يمشون في مواقف خطيرة ؛ ولديهم أكبر تجمع سنوي وإعداد أطول طاولة طعام وتتطوع أكبر مجموعة لخدمة حدث معين و كل هذا حيث يوجد خطر الهجمات الانتحارية لذلك، فإن حركات الزوّار هذه ليست مجرد نشاط ديني، ولكنها مظهر من مظاهر المقاومة والتضحية بالنفس وإظهار شرعية مدرسة زينب التي كانت استمراراً للانتفاضة الحسينية ونتيجة لذلك، يلبّون البشر ذوو الطبيعة النقية هذه الحقيقة الشرعية و هذا البرّ المشروع و وهم أنفسهم يخلقون مفخرة تحت راية هذه الانتفاضة.

الإستنتاج:-

لم تشهد البشرية مثل هذه الملحمة الديناميكية التي تمنح الحياة. مثل هذه الحركة المثالية الدولية وكتلة كبيرة من الناس في يوم الأربعين هي رمز لبلورة سلطة الشيعة السياسية. من المهم جداً التعرف على الوظائف الاجتماعية والسياسية لهذه الحركة الإنسانية. الحياة النظرية والعملية لحضرت زينب عليها السلام خلال فترة الاختناق التي أعقبت انتفاضة عاشوراء، يحكي خلق نوع جديد من السلطة يقوم على إحياء القيم وتعزيزها والأولويات الناشئة عن دين الإسلام. فحص سلوك حضرت زينب عليها السلام وكلماتها خلال هذه الفترة يشير إلى أنها حاولت الحفاظ علي رسالة عاشوراء ووظائفها وطبيعتها. زيارة الأربعين ومسيرته الضخمة هما السبيل الوحيد لإيصال رسالة انتفاضة عاشوراء إلى العالم. في كل عام، تبني حركة زينب الثقة بين الزوّار والتضامن والمشاركة بين المشاركين. وبما أن الثقة بين الزوّار تزيد من التعاون والمشاركة في مشاركي الأربعين، فإنها تعزز أيضاً الشبكات الاجتماعية والمدنية. ونرى أن الزوّار وخدام الزوّار يشاركون في هذه الحركة العظيمة بطريقة متكاملة ومتماسكة. ومع ذلك، مع أنهم غير مألوفين لبعضهم البعض، وطبقاتهم الاجتماعية مختلفة، لكن في النهاية، يسبب لهم التعاطف والتضامن. وهم يرسمون ويعرضون أعلى رأس المال الاجتماعي وفي هذا الصدد، فإن الدعاية ووسائل الإعلام، على الرغم من الرقابة السياسية من قبل الحكام القمعيين و الظالمين في العالم، مع التغطية الإخبارية لهذا التجمع الضخم والعظيم، تمكنت من إثارة أفكار البشر الأحرار وقيادتهم إلى هذا المشهد العظيم. بطبيعة الحال، فإن تعزيز أيديولوجية التضحية بالنفس من أجل الإنسانية، التي تقوم على انتفاضة الحسين وحركة زينب، يشاهد إليه جيداً على المسرح العالمي. ونتيجة لذلك، فإن هذه الحركة

وظائف الأربعين الاجتماعية والسياسية كرأس المال الاجتماعي (٢٩٧)

العظيمة، التي تعكس مطالبة زينب عليها السلام من مجتمع الإمام الحسين عليه السلام الثوري وهي محكمة العدل الوحيدة للبشرية في عالم اليوم قد أثرت على التبادلات الاجتماعية والسياسية وغيّرتها.

قائمة المصادر والمراجع

إن أول ما نبتدئ به القرآن الكريم

- أبو الحسنی، رحیم. (۱۳۹۲). ((کارکردهای سیاسی سرمایه اجتماعی و سیاست)). فصلنامه سیاست جهانی. دوره دوم. شماره چهارم. صص ۶۸-۹۶
- اکبری، علی اصغر. (۱۳۸۶). امام زمان (عج) آغازگر رجعت. تهران: انتشارات همایش. چاپ اول.
- السند، محمد. (۱۳۹۳). ((همایش جهانی اربعین)). فصلنامه فرهنگ زیارت. سال پنجم. شماره ۱۹ و ۲۰. صص ۵۹-۷۴
- امام خمینی، روح الله. (۱۳۷۳). ولایت فقیه. انتشارات موسسه تنظیم آثار امام. چاپ اول.
- پندنت، ایندی. (۱۳۹۳). ((بزرگترین حرکت زائرانه‌ی جهان در جریان است اما شما هرگز چیزی از آن نشنیده‌اید)) www.arbaeen.net.
- تاجبخش، کیان. (۱۳۸۴). سرمایه اجتماعی، اعتماد، دموکراسی، توسعه. تهران: نشر شیرازه.
- توسلی، غلام عباس. (۱۳۸۲). مشارکت اجتماعی در شرایط جامعه انومیک. تهران: انتشارات دانشگاه تهران.
- جعفریان، رسول. (۱۳۸۸). ((دلیل بزرگداشت اربعین چیست)). مجله معارف. شماره ۷۳. صص ۳۵-۵۰
- چلبی، مسعود و مبارکی، محمود. (۱۳۸۴). ((تحلیل رابطه سرمایه اجتماعی و جرم در سطوح خرد و کلان)). مجله جامعه‌شناسی ایران. دوره‌ی ششم. شماره دو.
- حسینی تهرانی، محمدحسین. (۱۴۱۷ق). رساله سیر و سلوک منسوب به بحر العلوم. مشهد: انتشارات علامه طباطبایی. چاپ سوم.
- حسینی، علی. (۱۳۹۲/۴/۷). ((قدرت نرم چیست؟)) www.persionblog.ir
- حکیمی، محمدرضا. (۱۳۷۳). قیام جاودانه. تهران: نشر فرهنگ اسلامی. چاپ اول.
- خامنه‌ای، سید علی. (۱۳۹۱). چهار گفتار در تبیین زمینه‌ها، علل و آثار حادثه عاشورا. تهران: انتشارات انقلاب اسلامی. چاپ اول.

- خدابخش، ژاله. (۱۳۹۲). بررسی رابطه سرمایه اجتماعی و میزان رضایت از زندگی زناشویی بین کارمندان دانشگاه شاهد. پایان‌نامه کارشناسی علوم اجتماعی. دانشگاه شاهد. دانشکده علوم انسانی.
- شریفتیان، محمدحسین. (۱۳۹۱). تأملی بر پیوند معنای مؤلفه‌های سرمایه اجتماعی و میزان بهرمندی از سلامت اجتماعی در بین دانشجویان دانشگاه پیام نور مشهد. فصلنامه جامعه‌شناسی مطالعات جوانان. سال دوم. شماره پنجم، صص ۱۷۴-۱۴۹.
- شریفیان الثانی، مریم. (۱۳۸۴). مجموعه مقاله‌های سمپوزیوم سرمایه اجتماعی و رفاه اجتماعی. دانشگاه علوم بهزیستی و توان‌بخشی. چاپ اول.
- صدوق. (۱۳۹۸). التوحید. قم: جامعه مدرسین.
- عرب، مریم. (۱۳۸۹). بررسی ارتباط سرمایه اجتماعی سلامت اجتماعی دانشجویان. پایان‌نامه کارشناسی. دانشگاه شاهد. دانشکده علوم انسانی.
- عندلیب همدانی، حسین. (۱۳۸۷). ثارالله خون حسین علیه السلام در رگ‌های اسلام. انتشارات خیمه. چاپ اول.
- قادری، علی. (۱۳۹۵). امام خمینی (ره) در پنج حوزه معرفت سیاسی. ناشر: معاونت فرهنگی ستاد مرکزی.
- قمی، عباس. (۱۳۷۸). مفاتیح الجنان. تهران. چاپ پنجم.
- کاظم قزوینی، محمد. (۱۳۸۹). زینب کبری علیه السلام از ولادت تا شهادت. چاپ پنجم. انتشارات همگرا.
- مجلسی، محمدباقر. (۱۴۰۳ق). بحارالانوار. جلد ۴۴. نشر بیروت.
- مغنیه لبنانی، محمد جواد. (۱۳۷۹ق). ((الشیعة و یوم عاشورا. مجله رساله الاسلام)). سال یازدهم. شماره سوم. ناشر افست جدید. صص ۲۶۱-۲۶۵.
- www.bultannews.com
- www.mizanonline.ir
- www.farhangnew.ir
- www.hagnews.ir
- www.tnews.ir